

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 77

محمد بن صالح العثيمين

عثمان رضي الله عنه زاد السادس من اجل ان يقبل الناس البعيدون الى المسجد ويتأهب فهو اذا سنة من وجهين من جهة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر - [00:00:17](#)

اتباع سنة الخلفاء ورأي عثمان خير من رأينا من جهة اخرى ان له اصلا في سنة الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم. نعم لا لا الى من هم ان يأتوا - [00:00:37](#)

ولم يقل للقربيين اخرجوا ولان نقول بهذا بقي ما حول المسجد فضاء ثم في وقت للحاضر الان كلما بعد البيت عن المسجد قل حضور الساكن الا ما شاء الله شيخ بارك الله فيك - [00:01:06](#)

من قال ان علي رضي الله عنه ترك سنة اه عثمان هل صحيح انه ترك النزاع؟ في ايش ما ادري ما ادري ولكن ان تركه فهو اجتهد باجتهد ما يضر - [00:01:29](#)

نعم شيخ احسن الله اليكم اذا امر السلطان على قومه يذكر نسبة المسلمين فيهم اميرا من غير المسلمين واضح ان الكفر البواح فهل يحق للمسلمين ان يخرجوا عليها لا يجب يجب على المسلمين ان ان يناصحوا السلطان - [00:01:48](#)

ولكن هل اذا سمحت لهم الفرصة يجوز ان يقتلوه لان لو قتل ما صارت الفوضى التي تكون بقت السلطان نعم جزاك الله خير في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم هل يمكن ان يفسر بانهم هم سرد لصالح والذين تبعهم باحسان يعني الذين - [00:02:12](#)

انعمت عليه كان يمكن يفسر بهذا قال الله عز وجل في سورة النساء ومن يطع الله ورسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين هؤلاء هم الذين انعم الله عليهم - [00:02:36](#)

اربعة اصناف تقوي الصراط الذي انعمت عليهم يعني صراط هؤلاء البررة النبيون والصديقون والشهداء والصالحون نعم رضي الله عنه يا شيخ قلت امس ان من يذهب الى بلاد الكفرة وكذا ويرجع من لذكركه او صاف الاحتلال وكذا آ - [00:02:55](#)

فهل هل قلنا هذا؟ قلنا الذي يفتخر اي نعم يا شيخ. سواء راح من بلاد الكفر او او المرء يذهب. اذا ما استحل يا شيخ لم يستحي ولكن افتخر وكذا كما يذكر لذة الخمر والحسد - [00:03:15](#)

لا لا هو مو يفتخر بانه مثلا ارتاح ارتاحت نفسه لا يفخر بانه عصى الله يعني يكفي ان هذا نعم يكفي لان المستحل سواء شربوا لما شربوا سواء يفتخر او لم يفتخر - [00:03:38](#)

يعني لو قال الخمر حلال فهو مرتد نعم نعم امير الجيش هل يطاع طاعة مطلقة يعني بخلاف امير السفر او الامير العام بعض الناس يقول بالنسبة لحيث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:55](#)

اللهم صلاة العصر لابد من الطاعة يعني لان امر الجيش امر عسكري لا ابدا الامير امير الجيش تجب طاعته فيما يتعلق واما قصة بني قريظة فليس هناك امير امرهم ان يخرجوا وان لا يصلوا العصر الا في بني قريظة ثم حان وقت الصلاة ودار الامر بين ان يؤخروا

الصلاة الى الغروب - [00:04:20](#)

صلوا في بني قريظة او يصلي العصر قبل بني قريظة اختلفوا وكل نحى المنحى الذي يرى انه واجب عليه. واخبروا بذلك النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولم يعنفوا احدا منهم - [00:04:54](#)

لكن المصيب هو الذي صلى في وقته نعم. احسن الله اليكم. قوم النبي صلى الله عليه وسلم من كل خطوة الصلاة صدقة. ايش؟ لكل خطوة تذكر الصلاة صدقة. نعم هل يشترط الطهارة - [00:05:11](#)

لا لا يشتري يشتري الدهارة في امر اعظم من هذا وهو ان من تطهر في بيته وخرج الى المسجد لا يهيج الى الصلاة لم يخطو خطوة الا رفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة - [00:05:27](#)

وهذي اوفى من الصدقة نعم اثابكم الله من جاء الى المسجد يريد درس علم او كذا ان يأخذ هذا الاجر انه من كل شيء لا لا هذا يدخل في قوله من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:05:43](#)

ما يمكن ان يجمع بينهما يحصل اذا وجد السببان وجد ما يترتب عليهما نعم انتهى حتى الام الانس نعم في ولاد الكفار هل يجب طاعات آآ هل في بلاد الكفار - [00:06:05](#)

ايه؟ نعم. في بلاد الكفار يجب طاعته في نظام الدولة الا المعصية فلا يعني فلا يجوز للانسان مثلا ان يتعدى انظمة المرور او غيره من الانظمة لانك الان انت الان - [00:06:30](#)

تحت رعاية ها؟ لا لا ما خالف الشرع لا لكن ما خالف الشرع عندهم هم ما معنى من شرعه يكون هم عصاة لكن بالنسبة لنا ما دام لا لم يخالف الشرع - [00:06:54](#)

وجب علينا ان ان نطيعه اما لو خالف الشرع بان قال بان قولنا احملا جرار الخمر الى المكان الفلاني. فلا يجوز فلا يضيعه نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين نكمل شرح حديث آ الرابع - [00:07:15](#)

اي نعم انتهينا الى قوله فانه من يعيش منكم فسيخلفا كثيرا. نعم. نعم اه يستفاد من قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه من يعيش منكم فسأل اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي - [00:07:35](#)

انه اذا كثرت الاحزاب في الامة لا تنتمي الى حزب هنا ظهرت طوائف من قديم الزمان خوارج معتزلة جهمية الشيعة بل رافضة ثم ظهرت اخيرا اخوانيون والسلفيون وتبليغيون وما اشبه ذلك. كل هذه الفرق اجعلها على يسار وعليك بالامام - [00:07:55](#)

وهو ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ولا شك ان الواجب على جميع المسلمين ان يكون مذهبهم مذهب السلف لا الانتماء الى حزب معين يسمى السلفيين - [00:08:32](#)

الواجب ان يكون ان تكون الامة الاسلامية مذهبها مذهب السلف الصالح لا التحزب الى من يسمى السلفيون انتبهوا للفرق هناك طريق سلف وهناك حزب يسمى السلفيون المطلوب ايش اتباع السلف - [00:08:54](#)

لماذا لان الاخوة السلفيين هم اقرب الفرق للصواب لا شك لكن مشكلتهم كغيرهم ان بعض هذه الفرق يضل بعضا ويبدعه ويفسقه. ونحن لا ننكر هذا اذا كانوا مستحقين. لكن ننكر - [00:09:18](#)

معالجة هذه هذه البدع على بهذه الطريقة. الواجب ان يجتمع رؤساء هذه الفرق ويكونون بيننا كتاب الله عز وجل وسنة رسوله فلنتحاكم اليهما يا الى الاهواء والاراء ولا الى فلان او فلان - [00:09:41](#)

كل مخطئ ويصيب مهما بلغ من العلم والعبادة ولكن العصمة في دين الاسلام فهذا الحديث ارشد النبي صلى الله عليه وسلم فيه الى سلوك طريق يسلم به الانسان لا ينتمي الى اي فرقة الا الى طريق السلف - [00:10:06](#)

الصالح بل سنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم والخلفاء الراشدين المهديين طيب من هذا الحديث الحث على التمسك بها اي سنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وسندخلك رشدي تمسكا تاما - [00:10:29](#)

لقوله عزوا عليها في المواشي ومن فوائد هذا الحديث التحذير من البدع محدثات الامور يعني ايا معاها التحذير التحذير من معجزات الامور لكن في الدين اما في الدنيا فالمحدث منها - [00:10:55](#)

ان المطلوب واما مذموم حسب ما يؤدي اليه من النتائج فمثلا اساليب الحرب اساليب الاتصالات اساليب المواصلات الان كلها محدثة كلها معجزة لم يوجد لها نوع فيما سبق ولكن منه صالح - [00:11:24](#)

ومنها فاسد حسب ما تؤدي اليه فلنحذر منه هو المحدث في ايش؟ في الدين عقيدة او قول او عمله كل المحذر نحذر منه قال فان كل بدعة ضلالة فان كل محدثة بدعة - [00:11:53](#)

كل محدثة مهما صغرت او كبرت فانها بدعة هكذا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم والمراد ان يحدث في الدين بدعة فان قال

قائل كيف نجمع بين هذا هذه الكلية العامة الواضحة البينة ان كل بدعة - [00:12:20](#)

قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة الجواب من وجهين الوجه الاول ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة اي من ابتدأ العمل بالسنة - [00:12:46](#)

من ابتدأ العمل بالسنة ويدل لهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره بعد ان حث على الصدقة للقوم الذين وفدوا الى المدينة حث على الصدقة ورغبة فيها - [00:13:11](#)

فجاء الصحابة كل بما تيسر له. وجاء رجل اظنه من الانصار بصرة قد اسقلت يده فوضعها في حجر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة - [00:13:32](#)

اي ابتدأ العمل بسنة ثابتة موية ليس انه يأتي هو بسنة جديدة بل يبتلي العمل لانه اذا ابتدأ العمل سن الطريق للناس والتقوى وتأسوا به واخذوا بما فعل هذا واحد الثامن - [00:13:55](#)

ان يقال من سن في الاسلام سنة حسنة اي سن الوصول الى شيء مشروع من قبل سن نسور الى شيء مشروع من قبل الصحابة المصحف على المصاحف على مصحف واحد - [00:14:17](#)

هذا سنة حسنة لا شك لان المقصود من ذلك منع التفرق بين المسلمين واذلال بعضهم تظليل بعضهم بعضا كذلك ايضا جمع السنة وتبويبها وترتيبها هذه سنة حسنة يتوصل بها الى ايش - [00:14:42](#)

الى حفظ السنة اذا تحمل على الوسائل من سن في سنة حسنة على الوسائل الى امور ثابتة شرعا وجه هذا اننا نعلم ان كلام النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يتناقل - [00:15:07](#)

ونعلم انه لو فتح الباب لكل شخص او لكل طائفة ان تبتدع في الدين ما ليس منه لتمزقت الامة وتفرقت وقد قال الله عز وجل ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امر من الله ثم نبئهم بما كانوا يفعلون - [00:15:32](#)